مالينى : هل أغرقت صاحبك ؟

سويريا : نعم أغرقته ، فى ذلك اليوم الذى أجهض فيه التمرد ، خجلا من الضوء الذى يغمر وجهك ، وخجلا من موسيقى السماء التى زفتك الينا ، كان كيمانكار وحده رابط الجأش ، تركنى خلفه وقال ، ان عليه أن يذهب الى بلاد غريبة ليأتى بجنود غرباء ، لكى يقتلعوا العقيدة الجديدة من أرضنا ، أنت تعلمين ما حدث بعد ذلك ، لقد جعلتنى أحيا ثانية فى أرض الميلاد الجديد « الحب لكل الحياة » ، كانت كلماتك هذه كلمات تنتظر منذ الزمان القديم لتصبح حقيقة ، ولقد رأيت هذه الحقيقة بعينى مجسدة فيك ، ناديت بقلبى على صديقى كيمانكار ، لكنه كان قد ابتعد كثيرا من قدرتى على اللحاق به ، ثم جاءنى خطابه الذى يقول فيه ، انه قادم فى صحبة الجيش الغريب ، ليزيل الدين الجديد حتى من الدماء ، وليعاقبك بالموت ، لم أستطع الانتظار أكثر من ذلك ، فهرولت بالخطاب الى الملك ٠

مالينى : لماذا نسيت نفسك يا سويريا ؟ لماذا هزمك الخوف ؟ أليس فى بيتى حجرة تكفى لاستضافة كيمانكار وجنوده ؟

(يدخـــل الملك)

الملك : تعال بين ذراعى يا سويريا ، لقد ذهبت فى الوقت المناسب لأفاجىء كيمانكار وأجىء به أسيرا ، لو تأخرت ساعة واحدة٠٠فان صاعقة كانت ستنقض على بيتى وأنا نائم ، انك صديقى يا سويريا ، تعال ٠٠٠

سويريا : سامحنى يا الهى !!

الملك : لقد كنت أحب كيمانكار ، ولكن ، ألا تعلم أن حب الملوك حب بلا أساس ؟ سويريا ؟ انى أعطيك مهلـة لتفكر ٠٠ وتطلب منى المكافأة التى تروق لك ، قل لى ، أى مكافأة تريد ؟

سويريا : لا شىء يا أبى ، لا شىء ، أنا سوف أحيا ، سوف أحيا شحاذا من باب الى باب ٠

الملك : يا صديقى ، ليس عليك الا أن تطلب ، سويريا ؟ سوف تحصل منى على مقاطعات يسيل لها لعاب الملوك ٠

سويريا : هذه المقاطعات يا أبي لا تغرينى ٠٠ ولا تعزينى ٠